



كشف حقائق للمادة 11 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC

وضع العلامات الخاصة بالمقومات والانبعثات

المادة 11 - 2: إضافة للتحذيرات المحددة في الفقرة 1 (ب) من هذه المادة، تحتوي كل علبة أو خرطوشة من منتجات التبغ وأي عملية تغليف أو وضع علامات على مثل هذه المنتجات، على معلومات حول المقومات ذات الصلة والانبعثات الناتجة عن منتجات التبغ كما هو محدد من قبل السلطات القومية.

ما هي المقومات والانبعثات؟

ترجع المقومات والانبعثات إلى المواد الموجودة في منتجات ودخان التبغ. يحتوي دخان السجائر على 4000 مادة كيميائية تقريباً تشتمل على أكثر من 60 مادة سامة ومسرطنة مثل الفورمالديهايد والبنزين وسيانيد الهيدروجين (1). بالرغم من أن هناك اتفاق عام بضرورة احتواء خراطيش السجائر على بعض معلومات عن هذه المواد الكيميائية، إلا أن المنظمون لا يزالون يحاربون لتوصيل هذه المعلومات بالشكل الأمثل وبطريقة مفيدة وهادفة للمستهلكين. وبشكل تقليدي، احتاج المنظمون من الجهات المصنعة أن يطبعوا مستويات الانبعثات الثلاث (تار، نيكوتين، كربون) على الوجه الجانبي للخراطيش. فلا يزال ذلك التطبيق الأكثر شيوعاً في العالم.

المقصود بأرقام الانبعثات؟

تعتبر أرقام انبعثات أحادي أكسيد الكربون والنيكوتين والتار خادعة. فهي لا تمثل كم المواد الكيميائية الموجودة في السجائر ولا الكم الفعلي الذي يمكن للمدخنين من البشر استيعابه. يرجع هذا لأن أرقام الانبعثات محددة بواسطة آلة تعمل على "تدخين" السجائر حسب نظام نفخ ثابت. لا تتنبأ الطريقة الآلية هذه بكم الدخان الذي يستنشقه الأفراد من المستهلكين ولا حتى يمكن الاعتماد عليها بالنسبة لعناصر التصميم مثل "تهوية الفلتر" - ثقب دقيقة يتم خزها داخل الفلتر مما يؤدي إلى مستويات أقل من الانبعثات الناتجة عن معدل التدخين الآلي، لكنها تعتبر مستويات أعلى بحسب معدل تدخين البشر. والمحصلة، ليس هناك علاقة بين الأرقام المطبوعة على الخراطيش والخطورة الصحية الناتجة عن العلامات التجارية المختلفة (2، 3).



كيف يمكن للمدخنين تفسير أرقام الانبعثات؟

أرقام الانبعثات المطبوعة على الخراطيش هي نفس الأرقام التي تستخدمها شركات التبغ في تضليل الإعلانات التي تروج للسجائر "ذات مستوى التار المنخفض" كبديل للإقلاع عن التدخين (2، 4).

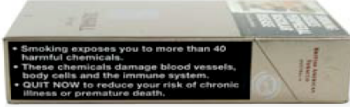
- تعمل أرقام الانبعثات المطبوعة على الخراطيش على تدعيم هذه الحملة الترويجية المضللة والاعتقاد الزائف بأن السجائر ذات مستوى التار المنخفض تعتبر أقل خطورة. فمثلاً:
- يعتقد 75% من المدخنين باستراليا وكندا والولايات المتحدة وانجلترا بأن أرقام التار الموجودة على العلب هي ذات صلة بالتعرض للتدخين (5).
 - ومن ضمن المدخنين الذين يعتقدون بأن بعض العلامات التجارية هي أقل خطورة من غيرها، نجد أن 81% يعتقدون بأن مستويات التار والنيكوتين تشير إلى أن هناك علامات تجارية أقل أذى (5).
 - وبإلقاء النظر على علامات الانبعثات الموجودة على علامتين تجاريتين للسجائر من الاتحاد الأوروبي، صرح 92% من المدخنين مؤخراً أن المنتج ذو 4ملجم يحتوي على كمية تار أقل من نظيره ذو 10 ملجم، ذلك أن 90% قالوا بأنهم سيشترون المنتج ذو 4ملجم إذا كانوا يحاولون التقليل من المخاطر على صحتهم (6).

لذا، نجد أن الأمر لا يتوقف فقط عند عدم فعالية اللوائح التي تسعى لطبع أرقام الانبعثات على الخراطيش، بل أيضاً الممارسات التنظيمية الضارة.

دعت الهيئات العلمية بما فيها الفريق العلمي القائم على تنظيم منتج التبغ والتابع لمنظمة الصحة العالمية إلى إزالة أرقام الانبعاثات الموجودة على الخراطيش (7). هناك طرق اختبار آلية أخرى تعمل بعضها على اختبار السجائر في ظل ظروف أكثر شدة وينتج عنها أرقام أكبر دالة علماً بالانبعاثات، كما أن الانبعاثات الناتجة عن طرق الاختبار الأخرى تلك لا تخدم كمعايير يمكن الثقة بها حيث أنها لا تعبر عن خطورة التدخين أو التعرض له، ولا يجب طبعها على خراطيش السجائر لما بها من تضليل (8).

ما الذي يحل محل أرقام الانبعاثات إذا تمت إزالتها؟

أظهر البحث أن "المعلومات الوصفية" للمقومات والانبعاثات هي أفضل من استخدام الأرقام، في سهولة فهمها وقلة احتمال إعطائها لانطباعات زائفة عن مخاطر المنتجات المختلفة (6، 9، 10). استبدلت العديد من البلدان مثل البرازيل وفنزويلا وأستراليا وتايوان أرقام الانبعاثات بالمعلومات الوصفية.



يجب وضع الرسائل الوصفية الموجودة على جانب الخراطيش بشكل دوري. يمكن أيضاً استخدام عملية الاختبار الخاصة بفريق التركيز لتحديد أي أنواع المعلومات الخاصة بالمقومات والانبعاثات هي الأكثر فعالية للتواصل مع المدخنين.

يجب أن تقوم اللوائح الخاصة بوضع العلامات بمنع الجهات المصنعة من الوضع التطوعي لأرقام الانبعاثات والمقومات على الخراطيش.

غالباً ما تختار الجهات المصنعة طبع مستويات التار والنيكوتين على الخراطيش بطريقة مضللة ومختارة بعناية. فمثلاً في الولايات المتحدة، طُبعت مستويات التار على أكثر من 90% من العلامات التجارية الأمريكية ذات مستوى تار 3 ملجم، مقارنة بـ 2% من العلامات التجارية ذات مستوى تار يتراوح بين 8 و 11 ملجم (11). حدثت ممارسات مماثلة في ظل سلطات قضائية مثل البرازيل حيث قام المنظمون بإزالة الحاجة إلى طبع الأرقام، لكنهم لم يمنعوا الجهات المصنعة من القيام بذلك.



الموجز

- ما من اختلاف في الخطورة الصحية فيما بين العلامات التجارية للسجائر بما في ذلك السجائر ذات مستوى التار العالي والمنخفض.
- عملية طبع التار والنيكوتين على الخراطيش هي مسألة مضللة للمدخنين وتسبب الضرر.
- يجب إزالة كافة أرقام الانبعاثات الموجودة على الخراطيش واستبدالها بالمعلومات الوصفية.

المراجع

- 1 Hoffmann I, Hoffman D .. السجارة المتغيرة: دراسات كيميائية ومقاييسات بيولوجية (Boyle P, Gray N, Henningfield J, Sefrin J, Zatonski W. Eds). طبعة جامعة أوكسفورد، نيويورك، 2004: من ص 53 إلى 92.
- 2 الإدارة الأمريكية للخدمات البشرية والصحة. المخاطر المصاحبة لسجائر التدخين ذات نتائج القياس الآلية للتار والنيكوتين. Bethesda, MD، الولايات المتحدة الأمريكية: الإدارة الأمريكية للخدمات البشرية والصحة، خدمات الصحة العامة، المعهد القومي للصحة، المعهد القومي للسرطان، 2001.
- 3 Jarvis MJ, Boreham R, Primatesta P, Feyerabend C, Bryant A .. نتائج النيكوتين من السجائر التي دخنتها الآلة وما يستنشقه المدخنين من نيكوتين: دليل مأخوذ من استطلاع رأي سكاني تمثيلي. المعهد القومي للسرطان 8-134: (2) 93، 2001. J.
- 4 مفوضية التجارة الفيدرالية. محترق. حقيقة تقديرات التار والنيكوتين. مايو 2000. <http://www.ftc.gov/bcp/online/pubs/alerts/smokealrt.shtm>
- 5 Hammond وآخرون. مكافحة التبغ الدولية (ITC). استطلاع 4-Country. بيانات 2007، Wave 5.
- 6 Hammond D .. قضية التغليف الصريح: ممارسات وضع العلامات بالنسبة لانبعاثات دخان التبغ. المؤتمر القومي حول التبغ والصحة، 1 أكتوبر 2007: Edmonton, AB.
- 7 فريق من يدرس، حول قانون منتجات لتبغ. المبادئ الإرشادية لتطوير بحث التبغ وقدرات الاختبار والبروتوكولات المقترحة للبدء في اختبارات منتجات التبغ، 2004.

..Hammond D, Fong GT, Cummings KM, O'Connor RJ, Giovino GA, McNeil A 8
نتائج السجائر وما يتعرض له البشر: مقارنة بين أنظمة التدخين البديلة. علم أوبئة السرطان، والمعايير الفيزيائية
والمنع 2006، 15(8): 501-1495.
9 Health Canada. التقرير الموجز لفرق التركيز الاربعة في تورنتو ومونتريال حول الوعي والفهم بمعلومات
الانبعاثات السامة فيما يتعلق تغليف التبغ. مارس 2003.
10 Health Canada. معلومات عن السميات حول تغليف السجائر: نتائج استطلاع أُجري للمدخنين. إعداد
فريق البحث التابع لـ Environics، مايو 2003.
11 مفوضية التجارة الفيدرالية. تقرير السجائر التابع لمفوضية التجارة الفيدرالية لعامي 2004 و 2005.
2007. الرابط: <http://www.ftc.gov/reports/tobacco/2007cigarette2004-2005.pdf>

إعداد: David Hammond، جامعة واترلو (كندا)
لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.igloo.org/tobacco_labelling
أو المراسلة على البريد الإلكتروني: dhammond@uwaterloo.ca



Prepared by David Hammond, University of Waterloo (Canada),
For more information see www.igloo.org/tobacco_labelling
or Email: dhammond@uwaterloo.ca

